التي نزلت فيها والمكان الذي نزلت فيه على رسول الله وهو قائم بعرفة في يوم جمعة وفي لفظ نزلت عشية عرفة قال سعيد بن جبير عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أحدا وثمانين يوما .

فأما قوله اليوم ففيه قولان .

أحدهما أنه يوم عرفة وهو قول الجمهور .

والثاني أنه ليس بيوم معين رواه عطية عن ابن عباس وقد ذكرنا هذا آنفا وفي معنى إكمال الدين خمسة أقوال .

أحدها أنه إكمال فرائضه وحدوده ولم ينزل بعد هذه الآية تحليل ولا تحريم قاله ابن عباس والسدي فعلى هذا يكون المعنى اليوم أكملت لكم شرائع دينكم .

والثاني أنه بنفي المشركين عن البيت فلم يحج معهم مشرك عامئذ قاله سعيد بن جبير وقتادة وقال الشعبي كمال الدين هاهنا عزه وظهوره وذل الشرك ودروسه لا تكامل الفرائض والسنن لأنها لن تزل تنزل إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون المعنى اليوم أكملت لكم نصر دينكم